لما رآه الجدار رجفت لم يعلم به لوحي او الهام ومن ثم قال لما ضلت ناقته
وقال بعض المنافقين وهو يزعم علم الغيب والله اني لا اعلم الا
ما علمني ربي وقد دلني ربي عليها وهي في موضع كذا احتبستها شجرة بخطامها
فذهبوا فوجدوها كما اخبر صلى الله عليه وسلم وبفرض التعارض
فما مر في حالة الصلاة وهذا خارجها • وجا انه كان اذا التفت التفت
جميعا اي لا يسارق النظر ولا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة كالطائش الخفيف
وان جل نظره النظر بملاحظه صلى الله عليه وسلم وهو جانب العين الذي يلي
الصدغ وانه صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب
العين بحمرة • وروى مسلم اشكل العينين والشكلة الحمرة في بياض العين
وهي محمودة والشهلة حمرة في سوادها • وفي رواية ادعج العينين اي
شديد سوادهما اهدب الاشفار اي طويلها • واما سمعه صلى الله عليه وسلم
فحسبك فيه خبر الترمذي اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السما وحق لها ان تئط ليس فيها اربع اصابع الا وملك واضع
جبهته ساجد لله تعالى وفي رواية لابي نعيم او قائم • واما شعره صلى
الله عليه وسلم فصح انه كان بين شعرين لا رجل اي بفتح فكسر وهو
ما يتكسر قليلا ولا سبط ولا جعد قطط كان بين اذنيه وعاتقه
وانه رجل ليس بالسبط ولا الجعد ولا تخالف لان فيه رجولة قليلة
فالاولى لنفي كثيرها وانه الى شحمة اذنيه وانه الى اسفلها وانه الى
الكتفين ولا تخالف ايضا لانه ربما ترك تقصيره فيطول وربما تداركه
فيقصر وكان اذا انفرق انفرق بنفسه والا تركه معقوصا ولعل هذا
كان اولا والا فالذي صح انه صلى الله عليه وسلم كان يسدل له اي يرسله

ثم

ثم فرق • ثم رايت ان العلما قالوا ان الفرق سنة لان الذي رجع اليه صلى
الله عليه وسلم وكان في عنفقته صلى الله عليه وسلم وصدغيه شعرات بيض
دون العشرين وانما لم يكثر فيه مع انه نور لرواية ما شانه الله بالشيب
اي لان النسا يكرهنه غالبا ومن كره سنه صلى الله عليه وسلم شيا فقد كفر
وكفروا واختلفت الروايات في تغييره صلى الله عليه وسلم للشيبة
بنحو الحنا ولا تخالف لانه صلى الله عليه وسلم فعله كثيرا وتركه اكثر ومن
ثم كان سنة عندنا • وصح انه صلى الله عليه وسلم كان كثير شعر اللحية
وجا انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته وكان
الذراعين والمنكبين واعالي الصدر ولم يرد فيه انه صلى الله عليه وسلم
حلق راسه الا في حج او عمرة • ورواية انه كان ياخذ من عرض لحيته وطولها
غريبة بخلاف رواية اعفوا اللحا فمن ثم اخذ بها ائمتنا رضي الله تعالى عنهم
وورد انه صلى الله عليه وسلم كان ينظر في المراة اذا سرح لحيته وانه صلى الله
عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها بالاثمد في كل عين ثلاثة قبل النوم
واما جبينه صلى الله عليه وسلم وحاجباه وانفه وراسه فقد جا
انه صلى الله عليه وسلم واضح الجبين ومقرون الحاجبين اي شعرهما
متصل وانه غير متصلهما ورجحه ابن الاثير وقد يجمع بانهما كانا كثيري
الشعر كما في رواية سابغين كما في اخرى دقيقين كما في اخرى فهما مع كثرة
شعرهما فيهما سبوغ الى اخر العين ودقة طرفيهما فلكثرة شعرهما يريان
من بعيد كانهما متصلان وليسا في الحقيقة • وصح انه ضخم الراس ضخم
الكراديس اي رؤس العظام • وجا انه صلى الله عليه وسلم اقنى الانف
اي طويله مع دقة ارنبته وحدب في وسطه وعبر بعضهم بانه

العنفقة شعرات بين الشفة والذقن

اشعرهم

كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)